حوليات آداب عين شمس المجلد 51 (عدد إبريل – يونيو 2023)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

دور ظروف إيواء اللاجئين السوريين في تبني الفكر المتطرف لديهم في الدول المستضيفة من وجهة نظر العاملين في المنظمات الإنسانية "الأردن نموذجا".

نصره مفلح عايد الحبابسه*

*طالبة دكتوراه في قسم علم الاجتماع – تخصص علم الجريمة/ جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
alisooma61@yahoo.com

أ.د زيد الشمايلة**

** أستاذ علم الاجتماع المشارك – كلية العلوم الاجتماعية / جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

تاريخ الاستلام: 2022/2/20
تاريخ قبول البحث: 2022/3/28
تاريخ النشر: 2023/6/30

المستخلص:

هدفت الدراسة للتعرف إلى دور ظروف إيواء اللاجئين السوريين في تبني الفكر المتطرف لديهم في الدول المستضيفة من وجهة نظر العاملين في المنظمات الإنسانية "الأردن نموذجا". ولتحقيق هدف الدراسة، فقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي المسحي(المسح الاجتماعي) وتكونت العينة من (300) عاملا وعاملة يعملون في المنظمات الإنسانية في الأردن، ولجمع بيانات الدراسة، فقد تم بناء استبانة تألفت من (50) فقرة، تم توزيعها على أربعة محاور تقيس ظروف الإيواء (الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وخدمات الإيواء) ومحور يقيس الحلول المقترحة للحد من الفكر المتطرف، وتم التحقق من صدقها وثباتها، وتمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من الميدان، باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: إن دور ظروف إيواء اللاجئين السوريين في الدول المستضيفة في تبني الفكر المتطرف مرتفعًا وبلغ (3.71)، واحتلت ظروف الإيواء الاجتماعية المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.93) تلتها ظروف الإيواء الثقافية بمتوسط حسابي(3.73) ثم تلتها ظروف خدمات الإيواء ، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاءت ظروف الإيواء الاقتصادية بمتوسط حسابي (3.58)، كما أظهرت النتائج أن أهم الإجراءات الوقائية للحد من الفكر المتطرف: إيجاد مخرجات تعليم ذات جودة في مدارس اللاجئين السوريين تؤدي إلى إعداد جيل

قادر على مواجهة خطر الفكر المتطرف، واستخدام البطاقة الأمنية في تجمعات اللاجئين السوريين؛ لمنع ظهور حواضن للجماعات ذات الفكر المتطرف، والتنسيق بين الجهات الأمنية والمنظمات الإنسانية؛ لخلق ظروف مضادة لتبني الفكر المتطرف داخل مجتمع اللاجئين السوريين، وفي ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة فقد تم تقديم عدد من التوصيات من أهمها: ضرورة تحسين ظروف إيواء اللاجئين السوريين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وخدمات الإيواء؛ لدورها في نشر الفكر المتطرف، وعقد ورش التدريب والمحاضرات التوعوية في مختلف وسائل الإعلام المرئي والمسموع وتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي للاجئين السوريين في مخيمات اللجوء؛ لتوعيتهم بخطورة الفكر المتطرف على الأمن والاستقرار الانساني.

الكلمات المفتاحية: ظروف إيواء اللاجئين، الفكر المتطرف، المنظمات الإنسانية.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2023.

مقدمة

أدى تدهور الوضع الأمني داخل الأراضي السورية عام 2011م إلى مغادرة كثير من الأشخاص أماكن معيشتهم، مما تسبب في ظهور مشكلة اللجوء في الدول المجاورة للحدود السورية، والأردن من بين تلك الدول السخية في استقبال اللاجئين، إذ أصبح التدفق الجماعي للاجئين السوريين قضية ذات أهمية خاصة؛ بسبب التفاعل المعقد بين أبعاده الأمنية والإنسانية والاجتماعية والاقتصادية.

جعلت الحرب الأهلية المستمرة من سوريا الدولة الرائدة في العالم من حيث النزوح القسري، حيث أثرت على أكثر من 11 مليون شخص من خلال تحركات السكان الداخلية والخارجية، وقد تم تسجيل ما يقرب من 5 ملايين لاجئ سوري من قبل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في مصر والعراق والأردن ولبنان ومن قبل الحكومة التركية (UNHCR, 2016).

يعد حق اللجوء من الحقوق التي يمليها تطور مسيرة الفكر الإنساني القانوني، إذ لابد للأمم المتحضرة أن تصل إلى ثقافة احترام حقوق الإنسان عموما كونه إنسانا؛ لما في ذلك من انعكاس حقيقي على الأمن الإنساني، ولكن هنالك إنسان في ظرف قاسٍ، فلابد للأمم المتحضرة أن توليه مزيدا من الأمن ومزيدا من الحقوق؛ وذلك لخصوصية ظرفه، فكان من الطبيعي جدا، ووفق منظومة التطور للفكر القانوني والأخلاقي أن تكون هنالك معاهدات تقنن الحقوق للاجئين، فظهرت اتفاقية الأمم المتحدة الخاصة بوضع اللاجئين عام 1951، والبروتوكول الملحق بها عام 1967 فيما يخص تقنيين الحقوق للاجئين (دراجي، 2011).

يوجد العديد من أماكن اللجوء في العالم مليئة بالمتناقضات، فمخيمات اللجوء القسري رغم أنها مكان آمن يلجأ إليه أولئك اللاجئون الهاربون من العنف؛ ظنا منهم بأنهم سوف يتعافون من الاضطهاد والخوف والعنف إلا أنها بيئة لليأس والإحباط وفقدان الأمل، ومن وجهة نظرهم فهي سجون، فقد تكون أرضية صلبة للتطرف، وميدان رحب للإرهاب لأشخاص فقدوا حقهم في الحياة الفضلى، بحيث يصبح من السهل السيطرة عليهم، وتليين أدمغتهم ودفعهم للتطرف تحت مسميات عديدة اقتصادية وعقائدية، ومشاعر بالظلم والاضطهاد واليأس والخوف من المجهول، وساعد في ذلك شبكات الإنترنت ووسائل التواصل المتنوعة التي أصبحت تروج بسهولة لأي أفكار مع إمكانية الوصول لكافة الفئات المستهدفة (الطراونة، 2021).

تؤثر عدة عوامل مشتركة في تعرض اللاجئين للتطرف مثل سياسات الدولة المضيفة، والاحتياجات الصحية، وأمن الشباب، والفرص الاقتصادية، والمنظمات المدنية داخل المخيمات، وتتراوح هذه العوامل من تلك التي تؤثر على الفرد إلى تلك التي تؤثر على المجتمعات بأكملها، وتؤثر الظروف المعيشية السيئة والمزدحمة في كثير من الأحيان في مخيمات

اللاجئين سلبًا على الصحة الجسدية والنفسية للاجئين، وتعيق الفرص الاقتصادية، وتخلق هذه الظروف مظالم تعرض اللاجئين لخطر التطرف (Sude, Stebbins & Weilant, 2015).

ولّد توافد اللاجئين السوريين نحو الأردن تخوفا من انتشار الفكر المتطرف والإرهاب، حيث حاولت الجماعات الإرهابية تمرير أفكارها ومخططاتها ضمن جموع اللاجئين في المخيمات وخارجها، مع استغلال الأطفال لتهريب الأسلحة، وهذا يشكل تحديا للأردن خاصة أن طول حدودها الشمالية المحاذية لسوريا تبلغ 375 كم، وهو ما يستدعي أخذ الحيطة والحذر من تسلل عناصر إرهابية للتراب الأردني وتسلل اتجاهات أيدولوجية أو عقائدية جديدة للمجتمع الأردني (بولشفار، ونحال، 2016).

ويواجه العالم حرباً شرسة ضد الفكر المتطرف، والذي يعد ظاهرة عالمية لا تفرق بين مجتمع وآخر أو دولة وأخرى، فهو مشكلة العصر حيث اتخذ منعطفاً خطيراً من القسوة والشراسة، وعدم التفريق بين ضحاياه، تاركاً آثاراً وأخطاراً تنعكس على الدول في أمنها واستقرارها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، وعلى الفرد والمجتمع بالأذى النفسي المتمثل في الخوف والرعب، وفقدان الاستقرار النفسي والاجتماعي، وبالأذى الجسدي والمادي المتمثل في إزهاق الأرواح وإتلاف الأموال والممتلكات (رزق، 2006).

يتعلق الفكر المتطرف بظاهرة كبرى لها جوانب نفسية وفكرية وثقافية وتربوية واقتصادية واجتماعية وسياسية وأيديولوجية وحضارية، فالتعصب والتطرف الفكري في جميع الأحوال ظاهرة مرضية ومؤشر على وجود خلل في النفس البشرية يجب معالجته والحد من انتشاره عن طريق التشخيص مبكراً واتباع الأساليب العلمية لمعالجته (المدغري، 2011).

وتصنف العوامل التي تؤثر على إيواء اللاجئين بما في ذلك نوع الأرض، والوصول إلى المرافق، والوصول إلى البنى التحتية، والتجانس، وأوجه التشابه، والأمن، والبعد عن الخطر، والبيئة (Ramazani, Yari, Heydari, Hanafi-Bojd, Soltani, Rostami & Ostadtaghizadeh, 2022).

تعمل المنظمات الدولية إلى السعي نحو القيام بدور مهم للغاية وبارز لخدمة شعوب العالم، من تقديم المساعدات والإغاثة للاجئين الذين اضطروا لترك أوطانهم؛ بسبب الاضطهادات والحروب، وتتمثل تلك المساعدات بتوفير المأوى والمأكل والملبس والأمن وسبل العيش الكريم، ومن هذه المنظمات ما هو مختص بشؤون اللاجئين، مثل: المفوضية السامية لشئون اللاجئين، واليونيسف، ومنظمة العمل الدولي، واليونسكو والأنروا (الخوالدة ويوسف وخطاب، 2022).

إن إيواء اللاجئين بسبب النزاع يتطلب التخطيط والتدريب وبناء الثقافة وتعزيز الجاهزية والتنسيق بين المنظمات، ونظراً لأهمية دور العاملين في المنظمات الإنسانية المتمثل بتسهيل تقديم المساعدات للاجئين وتوفير الأمن لهم وتقديم الرعاية التي تشمل جميع جوانب الحياة عند اللاجئين، وهذه جميعها قد تكون حصنا متينا من تبني الفكر المتطرف.

مشكلة الدراسة:

واجهت الحكومة الأردنية العديد من التحديات، منها اللجوء الجماعي نتيجة الحروب والاقتتال، ويعد ملف اللاجئين السوريين من أخطر الملفات الإنسانية التي يتعامل معها الأردن؛ لأنه غير محدد بمدة زمنية، ولا ينتهي بانتهاء الأزمة السورية، ونظراً لأبعاده الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية التي يخلفها على اللاجئين وعلى الدولة المستضيفة، وقد تعامل الأردن مع أزمات اللجوء المتلاحقة على مر العقود بكل إنسانية رغم الضغط الشديد على المنظومة الوطنية والبنية التحتية، علما أن الأردن لم يوقع على الاتفاقية الخاصة باللاجئين لعام 1951م إلا أنه يعد من البلدان التي تراعي حيز حماية اللاجئين وملتمسي اللجوء.

ويعدّ الأردن ثاني دولة من حيث استضافة اللاجئين السوريين نسبة لعدد السكان، حيث بلغ عدد اللاجئين السوريين 760,000 لاجئ وطالب لجوء من المسجلين لدى المفوضية (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، 2022).

لقد اعتمدت السياسات والاستراتيجيات التي وضعتها الدولة الأردنية في إدارة ملف اللاجئين السوريين على معيار الإغاثة الإنسانية، وعلى أساس اللجوء قصير الأمد، ولكن في ظل استمرار الأزمة السورية والتجاذبات الدولية، وعدم التوصل لحل لها أصبح اللاجئون يشكلون ضغطاً كبيراً على الخدمات كافة، وبعض المنظمات الدولية قلت خدماتها، والدعم الدولي ليس بالمستوى المطلوب، وكل ذلك انعكست آثاره على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والأمنية التي أثرت على الأمن الوطني الأردني.

وفي ظل هذه الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية كانت هناك سوابق تاريخية للفكر المتطرف في عدد من مخيمات اللجوء في بعض البلدان، وتأتي هذه الدراسة؛ لبيان دور ظروف إيواء اللاجئين في تبني الفكر المتطرف لدى بعضهم، وتكمن مشكلة الدراسة في سعيها إلى معرفة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما دور ظروف إيواء اللاجئين السوريين في تبني الفكر المتطرف لدى بعضهم في الدول المستضيفة من وجهة نظر العاملين في المنظمات الإنسانية؟

أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما دور ظروف إيواء اللاجئين السوريين في تبني الفكر المتطرف لديهم في الدول المستضيفة من وجهة نظر العاملين في المنظمات الإنسانية؟
2. ما الإجراءات الوقائية للحد من تبني الفكر المتطرف لدى اللاجئين السوريين في الدول المستضيفة من وجهة نظر العاملين في المنظمات الإنسانية؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على:

1. دور ظروف إيواء اللاجئين السوريين في تبني الفكر المتطرف لديهم في الدول المستضيفة من وجهة نظر العاملين في المنظمات الإنسانية.

2.الإجراءات الوقائية للحد من تبني الفكر المتطرف لدي اللاجئين السوريين في الدول المستضيفة من وجهة نظر العاملين في المنظمات الإنسانية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في جانبين:

أولا: الأهمية النظرية للدراسة

1- تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة في حدود علم الطالبة التي تسعى إلى معرفة دور ظروف إيواء اللاجئين في تبني الفكر المتطرف من وجهة نظر العاملين في المنظمات الإنسانية.

2- يتوقع أن ترفد هذه الدراسة مادة علمية حديثة للمكتبات الأردنية والعربية، وذلك من خلال توفير أدب نظري خاص في موضوع الدراسة.

3- تظهر أهمية الدراسة من خلال إبراز دور العاملين في المنظمات الإنسانية، مما يسهم في الكشف عن طبيعة هذا الدور وتحديد أهميته.

ثانياً: الأهمية التطبيقية للدراسة

1- تخدم هذه الدراسة صانعي القرار، وأفراد المجتمع المحلي، وطلبة العلم، والمؤسسات الأمنية، والمنظمات المهتمة بشؤون اللاجئين؛ لما تقدمه من معلومات عن دور ظروف إيواء اللاجئين في تبني الفكر المتطرف من وجهة نظر العاملين في المنظمات الإنسانية.

2- تقدم هذه الدراسة إسهاماً علمياً يفتح آفاقا أمام الباحثين وطلبة الدراسات العليا في اقتراح مقاييس وعناوين لدراسات مستقبلية ذات صلة بظروف إيواء اللاجئين ومواجهة الفكر المتطرف.

3- تتضمن الدراسة الحالية توضيحا لدور ظروف إيواء اللاجئين السوريين في تبني الفكر المتطرف لديهم في الدول المستضيفة من وجهة نظر العاملين في المنظمات الإنسانية، وبذلك سيتم إثراء هذا الجانب لتسهيل عمل المختصين في ظروف إيواء اللاجئين في مواجهة الفكر المتطرف.

المفاهيم الاصطلاحية والإجرائية:

إيواء اللاجئين: هي حاجة إنسانية أساسية وعامل حاسم للبقاء والتعامل مع غالبية الأزمات، وهو منصوص عليه في قانون حقوق الإنسان بموجب الحق في السكن الملائم، والذي يتضمن مساحة كافية وحماية وكذلك تحديد مواقع المخيم المناسبة وتوافر الخدمات(ECHO, 2017).

ويعرف إيواء اللاجئين إجرائياً على أنه: تأمين متطلبات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تسمح بالعيش الكريم للاجئين السورين داخل الأردن، الدرجة التي يحصل عليها العاملون في المنظمات الإنسانية من خلال الإجابة عن فقرات استبانة ظروف إيواء اللاجئين؛ المطور لغاية هذه الدراسة.

الفكر المتطرف: هي قناعات عقلية لأفكار أفراد أو جماعات بأنهم يمتلكون الرأي الصواب دون غيرهم باستخدام طرق متنوعة كالتهديد والعنف؛ لاتخاذ المواقف التي تشابه أو تطابق أفكارهم وعقيدتهم (الأكلبي، 2019).

ويعرف الفكر المتطرف إجرائيا على أنه الأفكار التي تتكون من إرادة مسبقة مخالفة للقيم الاجتماعية والدينية، تظهر لدى الأشخاص المتعصبين لفكرهم وآرائهم.

المنظمات الإنسانية: وهي منظمات تتصف بالطابع الإنساني، قد تتبع جهات حكومية أو غير حكومية أو وكالات الأمم المتحدة، والتي تهدف بدورها إلى ممارسة أنشطة تعمل على تخفيف معاناة اللاجئين، وتوفير الخدمات الاجتماعية الأساسية وتعزز الاهتمام بالفقراء، وتعمل على حماية البيئة وتطوير المجتمع (منسي ومحافظة، 2019).

الإطار النظري

يشمل هذا الفصل على جزأين: الإطار النظري والذي يتناول استعراضاً للأدب المرتبط بظروف إيواء اللاجئين السوريين وتبني الفكر المتطرف، أما الجزء الثاني فيتناول الحديث عن أهم الدراسات السابقة العربية والأجنبية في هذا المجال، وينتهي بالتعقيب على الدراسات السابقة.

غالبًا ما يقاس عمر مخيمات النزوح حول العالم بالسنوات أو العقود، إن إنشاء مخيمات لإيواء الأشخاص الفارين من العنف غالبًا ما يتم تأطيرها كإجراء طارئ لمدة محدودة، وتوصف هذه على أنها مساحات "مؤقتة" يتم فيها تزويد الناس بالمساعدة والدعم حتى يحين الوقت الذي يمكنهم فيه العودة إلى منازلهم الدائمة (Hart, Paszkiewicz & Albadra, 2018).

يكون إيواء ضحايا الكوارث وإجراء إعادة تأهيلهم نشاطًا إنسانيًا أساسيًا؛ لمنع حالات الوفاة والمرض المفرطة، بالإضافة إلى البقاء على قيد الحياة، إن المأوى ضروري لتوفير الأمن وضمان السلامة الشخصية والحماية، ولتعزيز مقاومة اعتلال الصحة والمرض، وأهميته للكرامة الإنسانية، والحفاظ على حياة الأسرة والمجتمع ، وتمكين السكان المتضررين من التعافي من آثار الكوارث، إذ يلعب المأوى دورًا أساسيًا في الحد من الضعف، وبناء قدرة المجتمعات على الصمود؛ نظرًا لأهميته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية(Shelter, 2017).

إن كلمة "لاجئ" ارتبطت تاريخيًّا بالحماية، والعرف السائد استمرّ في حماية اللاجئ من جهة الدولة التي يلتجئ إليها، فهو يمثّل جزءًا من مكانتها و سمعتها بين الدول وربما سيادتها في تأمين حماية من يلتجئ إليها، والعرف اقتضى عدم تسليم طالب اللجوء والحماية، ويحيل أصل كلمة لاجئ إلى قدسية مبدأ الحماية، فكلمة ملجأ تعني المكان المقدس الذي يأوي إليه الإنسان بحثًا عن الحماية أو الحصانة، وفي اللغة العربية نقول الملاذ الآمن (شعبان، 2013).

وقد ظهر العديد من تعريفات اللجوء واللاجئين بشكل عام مع اختلاف الجهة التي أصدرتها في المواثيق الدولية، ومنها:

اتفاقية جنيف: فقد صاغة الأمم المتحدة عام 1951 في اتفاقية جنيف تعريفا للاجئ بأنة كل شخص يوجد نتيجة أحداث وقعت قبل كانون الثاني سنة 1951 بسبب خوف له ما يبرره من التعرض للاضطهاد؛ بسبب عرقة أو جنسه أو دينه أو انتمائه إلى فئة اجتماعية معينة أو آرائه السياسية خارج البلاد الذي يحمل جنسيتها، أو لا يرغب بحماية ذلك البلد بسبب الخوف، أو كل من لا جنسية له وهو خارج بلدة السابق ولا يرغب بسبب ذلك الخوف إلى العودة إلى ذلك البلد (الشيب، 2018).

الاتفاقيات الإقليمية: لقد عرفت اتفاقية منظمة الوحدة الأفريقية التي تحكم الجوانب المحددة لمشكلات اللاجئين في إفريقيا في عام 1969م، إن لفظ اللاجئ ينطبق على كل شخص اضطر؛ بسبب عدوان خارجي أو احتلال أو هيمنة أجنبية أو أحداث عكرت صفو النظام العام في جزء من أو كل بلد أو جنسية، إلى ترك مكان إقامته المعتادة من أجل التماس الملجأ في مكان آخر خارج بلد منشئه أو جنسيته (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين، 2006).

أصبحت حماية اللاجئين تشكل الولاية الأساسية لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وتعتبر الجهاز الرسمي الدولي المكلف بحماية اللاجئين، وذلك عن طريق التكفل أساساً بمهمة تأمين قبولهم في بلد اللجوء، والسهر على احترام حقوقهم الأساسية فيه، ولا يتوقف دورها عند هذا الحد الذي يعد حلاً مؤقتاً لمشكلة اللاجئ على اختيار العودة طواعية إلى وطنه، أو البقاء في بلد اللجوء والاندماج فيه بصفة نهائية، أو التوطن في بلد آخر (بطوري، 2019).

إن اللجوء السوري إلى الأردن مر عبر مراحل تاريخية عدة كانت أول هذه المراحل في بداية الثورة السورية ضد الاحتلال الفرنسي، بعد معركة ميسلون على الرغم من أن ملامح الدولة لم ترسم بعد، إلا أن الجغرافيا والحدود الأردنية طالها اللجوء، أما المرحلة الثانية فقد امتدت من حقبة الانقلابات إلى نهاية سنة 1948م، أما المرحلة الثالثة فتتحدث عن الوقت الحاضر مع بداية التحولات التي طالت سوريا مما أدى إلى لجوء العديد من السورين إلى المناطق المجاورة والقريبة من أراضيهم، فكان المقصد الهرب للأردن من الأوضاع الصعبة والمزرية الناتجة عن الأزمة السورية (محافظة، 2014).

تولي الحكومة الأردنية قضية اللاجئين السوريين أولوية كبيرة من خلال تسهيل مهمة المنظمات في تقديم أشكال الدعم وإيصاله لهم داخل المخيمات وخارجها من خلال توفير البيئية التعليمية المناسبة لهم، وتأمينهم من الناحية الصحية، فضلاً عن المساعدات العينية والنقدية لهم، إضافة إلى عمل برامج وأنشطة تثقيفية ورياضية وتعليمية واجتماعية (الخزاعلة والقاضي، 2019).

وتهدف المنظمات الدولية بشكل عام إلى تعزيز رفاهية وحماية المهجرين واللاجئين من خلال توفير المساعدات على أساس كل حالة، وتوفير الحماية الدولية للاجئين، والاعتراف بحقوقهم وأمنهم وسلامتهم وفقا المعايير الدولية، والسماح لهم بالوصول إلى بر الأمان، وتيسير وصولهم إلى إجراءات عادلة من أجل تقرير وضع اللاجئ، وتطبيق المعايير الإنسانية وتنفيذ الحلول الدائمة (عامر والمنشاوي، 2022).

في التحرك نحو استجابة أكثر شمولية والبناء على ميثاق الأردن، ركزت الحكومة الأردنية على دعم حقوق واحتياجات اللاجئين بشكل أفضل من خلال الوصول إلى التعليم والحماية الاجتماعية والتكامل الاقتصادي، أما بالنسبة للمنظمات الدولية فتؤكد على مزيج أكثر استراتيجية من برامج التنمية الإنسانية التي يمكن أن تستجيب بشكل أفضل للتغيرات الاجتماعية في مجتمعات اللاجئين غير المتجانسة، وتمكين الإدماج المحلي وسبل العيش المرنة (Ritchie, 2017).

الفكر المتطرف

حولت ثورة الاتصالات والتقنيات الحديثة العالم إلى قرية صغيرة تتدفق فيها الأفكار والمعلومات بشكل هائل وسريع، ونتج عن هذا التطور العديد من السلبيات التي مثلت إحدى المنجزات الحضارية، ومنها: انتقال الثقافات، وتبادل المعلومات، وما له من تأثيرات فكرية خطيرة قد تؤدي إلى تهديد المجتمعات، وزعزعة أمنها واستقرارها (الجاسم، 2021).

إن التفكير الإنساني عملية إرادية، والأصل فيها أن تكون نابعة من إرادة مسبقة للنظر، وبالتالي سيتوصل الإنسان إن أراد الفكر إلى نتائج ربما تكون متوافقة مع النمط الفكري الديني والاجتماعي السائد أو مخالفة له، ولذلك فوصف الفكرة أو الفرد أو الدين بالتطرف لا يكون مطلقاً ومجرداً عن الزمان والمكان، بل هو متعلق بشكل رئيس بالظروف المحيطة بالإنسان المفكّر، وما كان مخالفاً للموروث الديني والاجتماعي اليوم في بلد، ربما لا يكون كذلك غدا أو في بلد آخر، فهناك جانب من النسبية لا يمكن إغفاله عند الحديث عن التطرف (العمري، 2021).

يتجه الفكر المتطرف نحو الارتكاز على الإطار الاجتماعي المحيط به للحصول على المساعدة التي تجعل مهمة الجماعات ذات الفكر المتطرف سهلة، ثم اتجه إلى استغلال الظواهر الاجتماعية الفاسدة الموجودة في المجتمعات، والضغوط الاقتصادية والجهل؛ ليكتسب المساعدة والتعاطف معه، واتجه أيضا إلى التحالف مع بعض القوى السياسية؛ لتلقي المساندة الإعلامية والمعنوية إضافة إلى استغلال بعض القضايا التي تثار في المجتمعات المختلفة؛ ليخلق المناخ العام المساعد على انتشاره في داخلها، ويستثمر أيضا مواقف المعارضة السياسية في الحياة في بعض القضايا؛ لخلق البيئة الملائمة لانتشاره، والقوى السياسية– وإن لم يكن لها دور مباشر في مساندة التطرف– إلا أنها عن طريق الممارسة غير المسؤولة للعمل السياسي تخلق مناخا يساعد على انتشار ظاهرة الفكر التطرف مما يدخلها في إطار مساندة التطرف (العمرو، 2012).

يرتبط التطرف بالفكر من خلال تبنّي أفكار بعيدة عن المعتقدات السائدة والمتعارف عليها اجتماعياً ودينياً وسياسياً دون أن يرتبط بممارسات أو سلوكيات مادية عنيفة ضد المجتمع والدولة، كما أن القانون لا يعاقب على التطرف ولا يعتبره جريمة؛ لأنه لا يعاقب على النوايا والأفكار (عيسى، 2015).

يمثل التطرف المغالاة والإفراط والتعصب، وهو عكس الوسطية والاعتدال، وهو مدخل ومقدمة حتمية للإرهاب الذي يرتبط بسلوك العنف، والذي يجرّمه القانون والمجتمع، حيث إن من يميل للغلو والتعصب بالرأي والانعزال عن المجتمع، يسهل تحوّله نحو ممارسة العنف والانتماء للجماعات الإرهابية (الطراونة، 2015).

ويعد التطرف من الظواهر العالمية فهو نتاج للصراعات المستمرة، وللظروف الاقتصادية والسياسية والنفسية التي ألقت بظلالها على الشباب العربي والإسلامي على وجه الخصوص، مع زيادة الفقر الروحي، والابتعاد عن عقيدتنا السمحة السوية، وفقدان القدوة الحسنة، والتقدم العلمي الهائل والسريع، فالتطرف عند الشباب ما هو إلا صورة لفشل مؤسسات التنشئة ممثلة بالأسرة ثم المدرسة ثم الجامعة وغياب دور المسجد والإعلام (أبو دوابه، 2012).

يتسم الفرد المتطرف فكريا بعدد من السمات مثل التمركز حول الذات، وعدم تقبل الحوار مع الآخر، واللجوء للعنف لتحقيق الغايات، وصلابة الرأي والتسلطية وعدم المرونة، ويهتم بالقوة وبالمكانة الاجتماعية، ويتأثر بسهولة بأصحاب مراكز السلطة، ويميل إلى العدوان والقلق والتوتر (مذكور، 2012).

إن استراتيجيات الوقاية من تبني الفكر المتطرف تعتمد على عدد من المستويات، بحيث تشمل جميع مكونات المجتمع والمؤسسات الرسمية، ومن أبرزها هذه الاستراتيجيات، المناقشات العملية حول قضايا تبني الفكر المتطرف التي تدعو إلى العمل الاجتماعي من خلال أشكال التعليم الرسمية وغير الرسمية، والمناهج الفعّالة على جميع المستويات بحيث تزود المعلمين والطلاب بالأدوات التي تمكنهم من التفكير النقدي، والتسامح ومناهج حقوق الإنسان وثقافة الاحترام، والإجراءات التي تتخذها الحكومات والتي تتضمن تركيزا أقوى في العمليات التعليمية على تعزيز الحوار والقيم المدنية والتسامح والاحترام بين الأديان، والتركيز على تثقيف الشباب حول مخاطر الفكر المتطرف، والأخبار الكاذبة والمنتديات ذات الفكر المتطرف، من خلال إجراءات متعددة لتصور المعلومات وتحليلها وتوليفها وتقييمها بشكل فعال، والتي يتم جمعها من خلال الملاحظة والخبرة، والتفكير أو التواصل، والانفتاح على إمكانية تصحيح أو عدم تأكيد المعتقدات(Franco, Butler & Halpern, 2015).

الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة المتغيرات الحالية للدراسة، مما يظهر أهمية البحث في تلك المتغيرات، وما زالت الدراسات تتناول هذه المتغيرات سواء أكانت دراسات وصفية أم ارتباطية أم تجريبية، وفيما يلي أبرز الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة:

الدراسات العربية

أجرى العجارمة (2022) دراسة هدفت إلى التعرف على دور مؤسسات المجتمع المدني الأردنية في مواجهة التطرف، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (378) ذكرا وأنثى من أعضاء مؤسسات المجتمع المدني الأردنية الذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم توزيع استبانة الدراسة عليهم إلكترونيا، وأظهرت نتائج الدراسة وجود وعي مرتفع لدى أعضاء مؤسسات المجتمع المدني الأردنية بمفهوم التطرف، وأن وجهة نظرهم حول دور مؤسسات المجتمع المدني الأردنية في مكافحة التطرف قد جاء بمستوى مرتفع، وأن هناك العديد من التحديات التي تواجهها مؤسسات المجتمع المدني الأردنية في مكافحة التطرف من وجهة نظر عينة الدراسة، وأهمها ضعف التمويل اللازم لتنفيذ المبادرات والأنشطة الهادفة لمكافحة التطرف، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) على الدرجة الكلية لدور مؤسسات المجتمع المدني الأردنية في مكافحة التطرف تعزى لمتغير الجنس، ومتغير المؤهل الأكاديمي، ومتغير سنوات الخبرة في العمل التطوعي، ومتغير مكان السكن، ومتغير المهنة.

وأجرى الطراونة والمجالي (2022) دراسة هدفت إلى التعرف على دور مؤسسات المجتمع المدني الأردنية في مواجهة التطرف من وجهة نظر الأعضاء في الأحزاب الأردنية، ومدى وعي أعضاء الأحزاب الأردنية بمفهوم التطرف والعوامل المؤدية إليه، والتعرف على الدور الملقى على عاتق مؤسسات المجتمع المدني في مواجهة التطرف، والتحديات التي تواجهها مؤسسات المجتمع المدني الأردنية في مواجهة التطرف، والتحقق من وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) لدور مؤسسات المجتمع المدني في مواجهة التطرف تعزى للمتغيرات الديمغرافية لعينة الدراسة، وتم استخدام المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج أن مستوى وعي الأعضاء في الأحزاب الأردنية بمفهوم التطرف كان مرتفعاً، وأن دور مؤسسات المجتمع المدني في مواجهة التطرف لدى الشباب من وجهة نظر الأعضاء في الأحزاب الأردنية كان مرتفعاً أيضاً، أما التحديات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في مواجهة التطرف، فكان من أهمها عدم وجود خطط وبرامج واضحة تستهدف مواجهة التطرف، وضعف تقبل الأفراد للأنشطة التي تقدمها مؤسسات المجتمع المدني في سبيل مواجهة التطرف، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في دور مؤسسات المجتمع المدني في مواجهة التطرف تعزى لمتغير الفئة العمرية والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، وسنوات الخبرة في العمل الحزبي.

وأجرى الطرمان والمجالي (2022) دراسة هدفت إلى تسليط الضوء على دور مؤسسات المجتمع المدني الأردنية في مواجهة التطرف من وجهة نظر منتسبيها، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (378) من منتسبي مؤسسات المجتمع المدني الأردنية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود وعي مرتفع لدى أعضاء مؤسسات

المجتمع المدني الأردنية بمفهوم التطرف، وأن وجهة نظرهم حول دور مؤسسات المجتمع المدني الأردنية في مكافحة التطرف قد جاء بمستوى مرتفع، وأن هناك العديد من التحديات التي تواجهها مؤسسات المجتمع المدني الأردنية في مكافحة التطرف من وجهة نظر عينة الدراسة، وأهمها ضعف التمويل اللازم لتنفيذ المبادرات والأنشطة الهادفة لمكافحة التطرف، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) على الدرجة الكلية لدور مؤسسات المجتمع المدني الأردنية في مكافحة التطرف تعزى لمتغير الجنس، ومتغير الفئة العمرية، ومتغير سنوات الخبرة في العمل التطوعي، ومتغير المستوى الأكاديمي، ومتغير المهنة، وقد أوصت الدراسة مؤسسات المجتمع المدني الأردنية أن تبادر في وضع استراتيجية واضحة وشاملة لمكافحة التطرف بالشراكة مع كافة القطاعات الرسمية وغير الرسمية الأخرى.

وأجرى الخوالدة ويوسف وخطاب (2022) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور المنظمات الدولية في خدمة اللاجئين السوريين في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (400) لاجئ سوري، وقد اعتمد الباحث على المنهج المسحي، وجاءت أدواته متمثلة في استمارة استبيان لجمع البيانات والمعلومات، وأظهرت نتائج الدراسة تنوع وسائل الاتصالية التي تستخدمها العلاقات العامة في المنظمات الدولية العاملة في الأردن للتواصل مع اللاجئين، فنجد وسيلة الهاتف في مقدمتها بوزن نسبي للموافقة (85%)، تلاها مواقع التواصل الاجتماعي بوزن نسبي للموافقة (70%)، ثم المواقع الالكترونية للمنظمة فالبريد الالكتروني، وأخيرًا الفاكس بوزن نسبي للموافقة (38%).

وأجرى العزام والضمور (2021) دراسة هدفت إلى معرفة أثر لجوء الشباب السوري إلى الأردن في تبلور هويتهم الوطنية، من محاور أساسية ثلاثـــة، هي: العلاقات الاجتماعية، والتنشئة الاجتماعية، والاهتمامات الوطنية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ لكونـــه ركيزة أساسية في المسح الاجتماعي بالعينة، التي تكونت من (215) شابا، يقيمـــون في مخيم الزعتـــري، وقـــد جمعت البيانات من المبحوثين بالاعتماد على الاستبانة، وتضمنت فقرات للمحاور الثلاثة السابقة، وأظهرت النتائج أن هناك أثرا مرتفعا للاهتمامات الوطنية أولا، والتنشئة الاجتماعية ثانيا، والعلاقات الاجتماعية أخيرا، في تبلور هوية الشباب السوري الوطنية،ـــ وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر لجوء الشباب السوري إلى الأردن في تبلور هويتهم الوطنية، تعزى لمتغيرات: العمر، ومستوى التعلـــيم، وعدد أفراد الأسرة، ومدة الإقامة داخل المخيم، وطبيعة العمل داخل المخيم، والدخل الشهري للأسرة.

وأجرى ابو زريق وبني سلامة (2021) دراسة هدفت إلى التعرف على المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وأثرها على اللاجئين السوريين في الدول المستضيفة للاجئين السوريين في الأردن ولبنان، وبيان طبيعة عمل المفوضية بشكل عام، واستجابة كل من الأردن ولبنان لأزمة اللجوء، حيث جاءت هذه الدراسة للإجابة عن سؤالها المحوري التالي: ما هو دور المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في لبنان والأردن؟ وما هي الخدمات المقدمة لهم؟ حيث

تستخدم هذه الدراسة، المنهج المؤسسي لمعرفة نشأة المفوضية السامية للأمم المتحدة وهيكلتها ومبادئها، ومنهج دراسة الحالة لوصف حالة اللاجئين السوريين والدور الذي تلعبه المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في الأردن ولبنان، ومنهج المقارنة الذي يبين سبب حدوث هذه الظواهر ومقارنتها مع بعضها بعضًا. وقد توصلت الدراسة بعد الإجابة عن أسئلتها إلى عدد من النتائج أهمها: أن دور المفوضية السامية كان إيجابيا في مساعدة اللاجئين في الأردن ولبنان، كما كان للأزمة السورية أثرها السلبي على كل من الأردن ولبنان بين مرحبين وغير مرحبين.

وأجرى خابور (2020) دراسة هدفت إلى تعريف التطرف الفكري وعرض ركائزه وأخطاره وسبل معالجته من وجهة نظر طالبات جامعة حائل فرع الشملي، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتم إعداد أدوات الدراسة: الاستبانة، وأسئلة المقابلة وتوزيعها على عينة الدراسة التي بلغت (118) طالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن التكرارات والنسب المئوية لمفهوم التطرف الفكري، أظهرت مفهوم المغالاة في التحيز لفكرة أو مبدأ معين دون التفكير في البدائل أو مناقشتها في المرتبة الأولى، وجاءت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتظهر أن أهم ركائز ظهور التطرف الفكري هي العولمة، وفيما يتعلق بالآثار الناجمة عن التطرف الفكري فقد جاء انعدام التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى، وأما أخطار التطرف الفكري على الفرد فقد جاء التفكك الأسري في المرتبة الأولى، وعلى المجتمع فقد جاء تمزيق وحدة المجتمع وحدوث خلل في التركيبة الثقافية والاجتماعية في المرتبة الأولى، أما التكرارات والنسب المئوية عن سبل معالجة التطرف الفكري فقد جاء الفهم الصحيح للإسلام في المرتبة الأولى، ثم الاهتمام بالتربية الأسرية في المرتبة الثانية، ثم التعاون بين مؤسسات المجتمع المحلي في المرتبة الثالثة.

وأجرى "بني عمرو والشعراء (2021) دراسة هدفت إلى معرفة دور الإجراءات الوقائية السياسية والاجتماعية والتربوية والحزبية والنقابية والاقتصادية في الحد من انتشار التطرف في الأردن من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بالجامعة الأردنية، واتبع منهج المسح الاجتماعي بالعينة، حيث بلغت العينة العشوائية (١٧٥) طالباً، وتم تطوير استبيان يغطي محاور الدراسة ويجيب عن تساؤلاتها، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن الإجراءات السياسية أكثر الإجراءات الوقائية تأثيرا في الحد من انتشار التطرف، تليها الإجراءات الوقائية الحزبية والنقابية لدورها في تكوين الفرد ودمجه بالمجتمع، كما جاءت الإجراءات الوقائية الاقتصادية في المرتبة الثالثة في الأهمية للحد من انتشار التطرف، وبينت الدراسة أن الإجراءات الوقائية التي تحد من انتشار التطرف بشكل ملحوظ وشامل وتكلفة أقل من باقي الإجراءات التي تكافح التطرف، فلابد من إجراء إصلاح سياسي ودعم العمل الحزبي والنقابي والحد من ظاهرة البطالة وتدني الأجور من أجل تحقيق وقاية أفضل في المجتمع تحول من انتشار التطرف.

وأجرى الخزاعلة والقاضي (2019) دراسة هدفت إلى التعرف إلى واقع البرامج والخدمات المقدمة للاجئين السوريين من قبل منظمات المجتمع المدني داخل مخيم الزعتري من وجهه نظر المعلمين السوريين في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى اختيار عينة مكونة من (150) معلماً ومعلمة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، واستخدم

الباحثان المنهج الوصفي، حيث صمم استبيان خاص لأغراض الدراسة اشتملت على (4) مجالات: التعليمي واشتمل على (8) فقرات، والصحي واشتمل على (9) فقرات، والاجتماعي واشتمل على (7) فقرات، والاقتصادي واشتمل على (7) فقرات، وجرى التأكد من صدقها وثباتها، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن واقع الخدمات المقدمة للاجئين السوريين من قبل منظمات المجتمع المدني داخل مخيم الزعتري من وجهه نظر المعلمين السوريين في الأردن كانت بصورة عامة بدرجة كبيرة، وقد حصل المجال التعليمي على أعلى درجة بمتوسط حسابي بلغ (2.45)، وأظهرت نتائج الدراسة أيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a =0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة على واقع البرامج والخدمات المقدمة تعزى للجنس.

الدراسات الأجنبية

أجرى بالسيلار و بهولاي و اكسو (Balcilar, Nugent & Xu, 2022) دراسة هدفت إلى معرفة مدى إمكانية تتبع المشكلات الصحية المختلفة بين اللاجئين السوريين في تركيا إلى ثلاثة حالات مختلفة في سوريا (مقتل فرد من العائلة وتضرر منزل ودخل) بالإضافة إلى القواسم المشتركة بين الجيران في سوريا أيضًا، وفي تركيا، تكونت عينة الدراسة من عينة تم اختيارها عشوائيًا من أكثر من (4584) أسرة سورية لاجئة (مع أكثر من 10000 فرد) من مواقع خارج المخيمات 6 مأخوذة من 15 محافظة تركية 7 مع أكبر عدد من اللاجئين، واستخدمت الدراسة المنهج الإحصاء الوصفية التحليلي، وأظهرت النتائج أن التأثيرات على الصحة النفسية هي الأكثر شيوعًا خاصة بين الإناث، كما توصلت أيضا إلى مايلي: (1) التأثيرات على الأمراض والمشاكل الجسدية / الحركية هي أيضًا كبيرة جدًا، (2) في معظم الحالات، تأثيرات الدخل في سوريا على المحن الصحية إيجابية، (3) وأن بعض هذه الآثار السلبية قد تزايدت بمرور الوقت منذ الفرار من سوريا.

وأجرى هاوسر (Houser, 2021) دراسة هدفت إلى تطبيق نظرية الرابطة الاجتماعية ونظرية التعلم الاجتماعي ونظرية الإجهاد العام للتنبؤ بما إذا كان المتطرف سيكون عنيفًا أم غير عنيفًا، والخطورة الإجرامية لحدث متطرف، وما إذا كان المتطرف سيكون قائدًا أو تابعًا لمجموعة، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة البيانات (2200) متطرف عنيف وغير عنيف يعتنق أو ينتمون إلى أيديولوجيات اليمين المتطرف أو أقصى اليسار أو الإسلاميين أو الأيديولوجيات الفردية في الولايات المتحدة، تم تحليل مجموعات البيانات من خلال SPSS باستخدام جداول التكرار، والإحصاءات الوصفية، وتحليلات العوامل الاستكشافية، والارتباطات ثنائية المتغير، والانحدار اللوجستي الثنائي، والانحدارات المربعة العادية، وأظهرت النتائج أن متغيرات التعلم الاجتماعي المختارة لم تكن قادرة على التنبؤ بالتطرف العنيف والخطورة الإجرامية، لكنها يمكن أن تتنبأ بما إذا كان المتطرف سيكون قائدًا أو تابعًا لمجموعة، تنبأت متغيرات الرابطة الاجتماعية جزئيًا

بالتطرف العنيف والخطورة الإجرامية؛ أظهرت النتائج أن المتغيرات الاجتماعية تنبأت بدور المتطرف في مجموعتهم في الاتجاه غير المتوقع، تنبأت متغيرات الإجهاد العامة جزئيًا بالتطرف العنيف والخطورة الإجرامية ودور المتطرفين في مجموعتهم.

وأجرى نيمر وبولاي (Nemr & Bhulai, 2018) دراسة بعنوان دور المجتمع المدني في إعادة التأهيل وإعادة الإدماج فيما يتعلق بالفكر المتطرف، وهي دراسة وصفية تحليلية هدفت إلى التعرف على دور مؤسسات المجتمع المدني في إعادة تأهيل المتطرفين وإدماجهم في المجتمع بعد عودتهم من ساحات القتال، حيث قدرت الدراسة وجود 40000 مقاتلاً أجنبياً من 110 دول حول العالم في ساحات القتال مع تنظيم داعش في كل من العراق وسوريا، وأن حوالي 5600 مقاتلاً منهم عادوا إلى ديارهم في 33 دولة، هذا إلى جانب التطرق إلى نشاط جماعات إرهابية أخرى: مثل: بوكو حرام في نيجيريا وحركة الشباب الصومالي في الصومال، وبينت الدراسة أن الحكومات تواجه تحديات عديدة مع هؤلاء الأشخاص من حيث تحديد هويتهم واحتجازهم ومحاكمتهم ومعاقبتهم، وأن العديد منهم سيفلتون من الملاحقة القضائية؛ بسبب عدم كفاية الأدلة، أو سيتهربون من الكشف عن أنفسهم عند عودتهم إلى مجتمعاتهم، وإذا تم احتجازهم ومقاضاتهم فإنه من المرجح أن يحتاج هؤلاء الجناة المتطرفون إلى المساعدة في معالجة العوامل التي أدت إلى تورطهم في التطرف العنيف، ومن أجل تخطي هذه التحديات، يجب تفعيل الشراكة مع المجتمعات المحلية في مجال التعليم والصحة النفسية؛ لأن منظمات المجتمع المدني تمتلك معرفة أفضل بكيفية الوصول إلى المجتمع والمشاركة معه لمواجهة تحديات التجنيد والتطرف، إلى جانب دورها في عملية البحث والتطوير في مجال استراتيجيات مواجهة الفكر المتطرف.

وأجرى الشوبكي وهاريس (Alshoubaki & Harris, 2018) دراسة هدفت إلى معرفة تأثير اللاجئين السوريين على إجمالي الإنفاق العام وإنفاق قطاع الرعاية الصحية والتعليم العام في خطوة نحو تقييم العبء اللاجئين السورين على الحكومة الأردنية، استخدمت هذه الدراسة بيانات ثانوية من دائرة الموازنة العامة للأعوام 2006-2015 لجميع المحافظات الأردنية، تم تطوير إطار تحليلي شامل لاستكشاف تأثير اللاجئين على الدول المستقبلة، استخدمت هذه الدراسة تصميمات شبه مختلطة كإستراتيجيات بحث: التحليل الكمي للبيانات على مستوى المحافظة والمراجعات المنهجية للأدبيات والمقالات التي راجعها النظراء، وأظهرت النتائج أن وجود اللاجئين السوريين أدى إلى زيادة الإنفاق العام على حساب المشاريع الاستثمارية العامة في المحافظات الشمالية والوسطى التي استقبلت المزيد من اللاجئين، تناول الإطار التحليلي التأثير السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والبيئي لاعتماد اللاجئين السوريين في الأردن، أدى التحليل إلى قدرة أفضل على اكتشاف العواقب المحتملة لتدفق أعداد كبيرة من اللاجئين، بما في ذلك العوامل الحيوية التي تساهم في تشكيل عبء اللاجئين وصياغة السياسات على أساس مجالات حرجة محددة تحتاج إلى مزيد من الاهتمام والموارد استجابة لتدفق أزمة اللاجئين.

وأجرى كروغلانسكي آري كاتارزينا جاسكو إيريكا موليناريو ديفيد ويبر (Kruglanski, Arie, Katarzyna Jasko, Erica Molinario, David & Webber, 2018) دراسة هدفت إلى التحقيق في العوامل المختلفة التي أدت إلى تطرف اللاجئين السوريين الذين كانوا يعيشون في الأردن ولبنان، تم تحليل العلاقة بين الفكر المتطرف لدى اللاجئين ونواياهم للهجرة، أظهرت النتائج أن اللاجئين السوريين في تلك العينات أكثر استعدادًا للعودة إلى سوريا من الانتقال إلى دولة غربية، وأظهرت النتائج إلى أن اللاجئين الذين يميلون أكثر للتعبير عن معتقدات متطرفة أقل حماسًا للذهاب إلى الغرب، وبالتالي أقل عرضة لتشكيل تهديد مباشر على المجتمعات الغربية، كما أنّ اللاجئين الذين يريدون الانتقال إلى الغرب عبّروا أيضًا عن مواقف أكثر إيجابية تجاه الدول الغربية، وكشفت البيانات التي تم جمعها في لبنان أن اللاجئين الذين يعيشون داخل المخيمات هم أكثر عرضة لاعتناق المعتقدات المتطرفة من اللاجئين الذين يعيشون خارج المخيمات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة لوحظ حداثة تناول الدراسة ظروف إيواء اللاجئين مما يعكس دور المنظمات الإنسانية في الوقاية من تبني الفكر المتطرف، ويلاحظ أن الدراسات السابقة تنوعت من حيث العينات والأهداف، منها من تناولت فئة وأعضاء مؤسسات المجتمع المدني الأردنية، ودراسة تناولت فئة اللاجئين، ودراسات تناولت فئة طلبة الجامعات، ويلاحظ أيضا أن الدراسات السابقة قد تنوعت من حيث أدواتها ومنهجيتها، فمنها ما استخدم المنهج الوصفي الارتباطي والمنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة، وبعضها اعتمد على تحليل البيانات والتقارير، والآخر منها استخدم المنهج التاريخي، وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في حداثة موضوعها؛ حيث تناولت دور ظروف إيواء اللاجئين في تبني الفكر المتطرف، وتميزت أيضا من حيث العينة وهم العاملون في المنظمات الإنسانية، وتتميز عن غيرها من الدراسات في تطوير أداة الدراسة لتتناول موضوع دور ظروف إيواء اللاجئين السوريين في تبني الفكر المتطرف من وجهة نظر العاملين في المنظمات الإنسانية، والتي تعدّ الأولى من نوعه من حيث المتغيرات والفئة بحدود علم الباحثة على المستوى المحلي والعالمي.

المنهجية والإجراءات

تضمن الجزء الحالي من الدراسة وصفا لمنهجية الدراسة، ومجتمعها وعينتها، وأداتها، وطرق التحقق من صدقها وثباتها، وأساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في معالجة بياناتها، وفي ما يلي وصف لمفردات المنهجية والتصميم.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة منهج البحث الوصفي الارتباطي والتحليلي، باستخدام المسح الاجتماعي بالاستبانة، ويعد من أكثر الأساليب ملائمة للبحوث الاجتماعية التي تمكن من إعطاء صورة متكاملة، وواضحة لجميع جوانب الدور المرتبطة بظروف الإيواء وتبني الفكر المتطرف لدى مجتمع الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في المنظمات الإنسانية في الأردن، خلال عام 2023، والبالغ عددهم (1000)، تم اختيار عينة عشوائية بلغ حجمها (300) موظفا وموظفة، وقد تم توزيع أداة الدراسة على العينة باليد من قبل الباحثة، وتم استرجاعها جميعها، وخضعت للتحليل الاحصائي، وفي ما يلي عرض لخصائص عينة الدراسة وفقاً لخصائصهم الديموغرافية والوظيفية ومكان العمل في الجدول رقم (1).

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب خصائصهم الديموغرافية والوظيفية ومكان العمل

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكور	158	52.7
	إناث	142	47.3
	المجموع*	300	100.0
المستوى التعليمي	دبلوم	114	38.0
	بكالوريوس	141	47.0
	دراسات عليا	45	15.0
	المجموع*	300	100.0
مجال العمل	إداري	95	31.7
	ميداني	194	64.7
	غير ذلك	11	3.7
	المجموع*	300	100.0
مكان العمل	بلدة	36	12.0
	مدينة	199	66.3
	مخيم	65	21.7
	المجموع*	300	100.0
الخبرة في العمل الإنساني	سنوات 1-3	54	18.0
	سنوات 4-6	173	57.7
	سنوات 7-9	43	14.3
	سنوات فأكثر 10	30	10.0
	المجموع*	300	100.0

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، فقد تم تطوير أداة للدراسة (استبانة)، بعد إجراء المسح المكتبي للأدب النظري الذي تناول ظروف اللاجئين في مخيمات اللجوء الإنساني، ومراجعة العديد من الدراسات السابقة التي تناولت ظروف اللجوء في مخيمات اللاجئين ودورها في نمو الفكر المتطرف كدراسة (الطرمان والمجالي،(2022)، ودراسة الخوالدة ويوسف وخطاب، 2022)، ودراسة (سعيد والمدني، 2021)، ودارسة (بني عمرو والشعراء، 2021)، ودراسة (ابو زريق وبني سلامة، 2021)، ودراسة (أبو حرب، 2018)، وقد اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية في إعدادها:

1. تحديد ظروف الحياة في مخيمات اللجوء الإنساني التي أقيمت لاستيعاب اللاجئين السوريين في الأردن بجوانبها: الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي لها علاقة في نمو الفكر المتطرف.
2. صياغة عدد من الفقرات لقياس هذه العوامل بشكل إجرائي.
3. عرض الأداة بصورتها الأولية على عدد من المتخصصين في علم الاجتماع من ذوي التخصص في علم الجريمة في الجامعات الأردنية، كما عرضت على أساتذة مختصين في العلوم السياسية وشؤون اللاجئين.
4. عرض الأداة بصورتها الأولية وكاستطلاع أولي على (5) من العاملين في المنظمات الإنسانية، من أجل استطلاع آرائهم حول ملاءمة قدرة الفقرات على تحقيق أهداف الدراسة، وانتماء الفقرات للمحاور التي تمثلها كأداة لقياس دور ظروف إيواء اللاجئين السوريين في تبني الفكر المتطرف .
5. بعد إعداد الصورة الأولية تم تطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (40) موظفا وموظفة من مجتمع الدراسة وخارج عينتها؛ لاستكمال إجراء إعداد الاستبانة بصورتها النهائية. وقد تكونت الأداة بصورتها النهائية المبينة في الملحق (50) من الأجزاء الآتية:

1. **الجزء الأول:** ويضم البيانات والمعلومات الديموغرافية الآتية: (الجنس، المستوى التعليمي، مجال العمل، مكان العمل، الخبرة في العمل الإنساني).
2. **الجزء الثاني:** ويقيس ظروف الإيواء ، وقد تم توزيعها في أربعة محاور وهي:

أ.المحور الأول: ويضم ظروف الإيواء الاجتماعية، وقد تم تمثيلها بالفقرات (1–10).

ب.المحور الثاني: ويضم ظروف الإيواء الاقتصادية، وقد تم تمثيلها بالفقرات(1–10).

ج. المحور الثالث: ويضم ظروف الإيواء الثقافية، وقد تم تمثيلها بالفقرات (1– 10)

د. المحور الرابع: ويضم خدمات الإيواء، وقد تم تمثيله بالفقرات (1– 10).

3.**الجزء الثالث:** ويقيس الإجراءات الوقائية للحد من تبني الفكر المتطرف، وقد تم تمثيله بالفقرات (1-10).

اختبارات صدق وثبات أداة الدراسة:

1- الصدق الظاهري (صدق المحكمين): فقد تم عرض الأداة بصورتها الأولية المبينة على (17) من المتخصصين في علم الجريمة، وعلم الاجتماع ، والسياسة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية(الجامعة الأردنية، وجامعة مؤته، وجامعة الحسين بن طلال، وجامعة اليرموك، وجامعة البتراء، وجامعة البلقاء)؛ للتحقق من كفاية عدد الفقرات وانتمائها للمحاور التي تقيسها، وقدرتها على تحقيق أهداف الدراسة، وسلامة صياغتها اللغوية، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم واقتراحاتهم وإجراء التعديلات المقترحة في ضوء ذلك، وبنسبة اتفاق (80%) على الإبقاء على الفقرة أو حذفها أو تعديلها.

2- صدق الاتساق الداخلي لفقرات الأداة: تم التحقق من صدق البناء لأداة الدراسة، من خلال استخراج معامل الارتباط بين الفقرة والمحور الذي تنتمي له، والدرجة الكلية، وبين المجالات والدرجة الكلية، بعد تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج عينتها بلغ حجمها(30) موظفا وموظفة، والجداول ذوات الأرقام (2) و (3) و (4) تعرض النتائج :

الجدول (2)

معاملات الارتباط بين الفقرات والمحور الذي تنتمي له

الظروف الاجتماعية		الظروف الاقتصادية		الظروف الثقافية		خدمات اليواء		الاجراءات الوقائية	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.95**	1	0.78**	1	0.84**	1	0.93**	1	0.92**
2	0.80**	2	0.87**	2	0.86**	2	0.91**	2	0.85**
3	0.46**	3	0.79**	3	0.85**	3	0.81**	3	0.66**
4	0.94**	4	0.68**	4	0.87**	4	0.78**	4	0.55**
5	0.69**	5	0.81**	5	0.35*	5	0.94**	5	0.71**
6	0.84**	6	0.83**	6	0.42**	6	0.90**	6	0.91**
7	0.50**	7	0.57**	7	0.88**	7	0.72**	7	0.79**
8	0.45**	8	0.78**	8	0.94**	8	0.92**	8	0.62**
9	0.67**	9	0.45**	9	0.86**	9	0.93**	9	0.63**
10	0.60**	10	0.90**	10	0.45**	10	0.74**	10	0.91**

**دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \geq 0.01$)

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \geq 0.05$)

تظهر نتائج الجدول (2) أن معاملات ارتباط الفقرات مع محاورها تراوحت ما بين (0.45–0.95) وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

الجدول (3)

معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لأداة الدراسة

الظروف الاجتماعية		الظروف الاقتصادية		الظروف الثقافية		خدمات الإيواء		الإجراءات الوقائية	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.87**	1	0.63**	1	0.73**	1	0.93**	1	0.77**
2	0.63**	2	0.75**	2	0.74**	2	0.90**	2	0.68**
3	0.54**	3	0.68**	3	0.83**	3	0.75**	3	0.54**
4	0.89**	4	0.62**	4	0.89**	4	0.66**	4	0.75**
5	0.67**	5	0.67**	5	0.47**	5	0.84**	5	0.68**
6	0.77**	6	0.88**	6	0.43**	6	0.83**	6	0.85**
7	0.50**	7	0.49**	7	0.78**	7	0.60**	7	0.56**
8	0.45**	8	0.70**	8	0.82**	8	0.81**	8	0.36*
9	0.57**	9	0.43**	9	0.84**	9	0.86**	9	0.40**
10	0.49**	10	0.79**	10	0.56**	10	0.58**	10	0.72**

**دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.01$)

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)

تظهر نتائج الجدول (3) أن معاملات ارتباط الفقرات والدرجة الكلية للاستبانة (الأداة) تراوحت ما بين (0.36–0.93) وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

الجدول (4)

معاملات الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية لأداة الدراسة

الرقم	المجال	معامل الارتباط
1	الظروف الاجتماعية	**0.91****
2	الظروف الاقتصادية	**0.88****
3	الظروف الثقافية	**0.92****
4	خدمات الإيواء	**0.91****
5	الإجراءات الوقائية	**0.82****

**دالة احصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.01$)

*دالة احصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)

تظهر نتائج الجدول (4) أن معاملات ارتباط المحاور مع الدرجة الكلية للاستبانة (الأداة) تراوحت بين (0.82-0.92) وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا (Alpha Cronbach)) بعد تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، بلغ حجمها (40) موظفا وموظفة، والجدول رقم (5) يبين النتائج قيم معاملات الثبات:

الجدول (5)

نتائج معاملات ثبات كرونباخ ألفا (Alpha Cronbach) لمحاور أداة الدراسة والدرجة الكلية

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	الظروف الاجتماعية	10	0.882
2	الظروف الاقتصادية	10	0.908
3	الظروف الثقافية	10	0.843
4	خدمات الإيواء	10	0.957
5	الإجراءات الوقائية	10	0.919
-	**الدرجة الكلية للأداة**	**50**	**0.974**

تظهر نتائج الجدول (5) أن معاملات ثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لمحاور أداة الدراسة تراوحت بين (843- 0.957)، وقد بلغ للدرجة الكلية (0.974)، وهي درجات مرتفعة تدل على ثبات الأداة ومناسبتها لإجراء الدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، فقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة.

2- معامل ارتباط بيرسون (pearson Coeffeicient) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي، والإجابة عن أسئلة الدراسة: الأول والثاني.

3-معامل ثبات كرونباخ ألفا(Alpha Cronbach) للتحقق من ثبات مجالات أداة الدراسة والدرجة الكلية.

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

يستعرض هذا الجزء الإجابة عن أسئلة الدراسة، والمتعلقة بشكل رئيس في التعرف على دور ظروف إيواء اللاجئين السوريين في تبني الفكر المتطرف لديهم في الدول المستضيفة من وجهة نظر العاملين في المنظمات الإنسانية، وفقًا لما أظهرته النتائج الإحصائية الوصفية والتحليلية لإجابات أفراد عينة الدراسة على محاور أداة الدراسة، وبالشكل الآتي:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول: الذي نصه: "ما دور ظروف إيواء اللاجئين السوريين بتبني الفكر المتطرف لديهم في الدول المستضيفة من وجهة نظر العاملين في المنظمات الإنسانية"؟

للإجابة عن هذا السؤال، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الأهمية لظروف الإيواء والجدول رقم (6) يعرض ذلك:

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لدور ظروف إيواء اللاجئين السوريين في الدول المستضيفة لديهم في تبني الفكر المتطرف (N=300)

الرقم	العوامل	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	الرتبة	مستوى الأهمية
1	ظروف الإيواء الاجتماعية	3.93	0.611	1	مرتفع
2	ظروف الإيواء الاقتصادية	3.58	0.554	4	متوسط
3	ظروف الإيواء الثقافية	3.73	0.571	2	مرتفع
4	خدمات الإيواء	3.61	0.530	3	متوسط
–	**الدرجة الكلية**	**3.71**	**0.518**	--	**مرتفع**

تبين نتائج الجدول (6) أن المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد العينة لدور ظروف إيواء اللاجئين السوريين في الدول المستضيفة في تبني الفكر المتطرف بلغ (3.71) وبانحراف معياري (0.518)، وهذا يمثل درجة تقدير مرتفعة، واحتلت ظروف الإيواء الاجتماعية المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.93)، وانحراف معياري (0.611) وبمستوى أهمية مرتفعة، تلتها ظروف الإيواء الثقافية بمتوسط حسابي(3.73) وانحراف معياري ((0.571 وبمسنوى أهمية مرتفعة، ثم تلتها ظروف خدمات الإيواء بمتوسط حسابي (3.61) وانحراف معياري (0.530) وبمستوى أهمية متوسطة، ثم تلتها في المرتبة الرابعة والأخيرة ظروف الإيواء الاقتصادية بمتوسط حسابي (3.58) وانحراف معياري(0.554) وبمستوى أهمية متوسطة.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني: الذي نصّه:" ما الإجراءات الوقائية للحد من تبني الفكر المتطرف لدى اللاجئين السوريين في الدول المستضيفة من وجهة نظر العاملين في المنظمات الإنسانية" ؟

للإجابة عن هذا السؤال، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الأهمية لظروف الإيواء والجدول رقم (7) يعرض ذلك:

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لفقرات الإجراءات الوقائية للحد من تبني الفكر المتطرف لدى اللاجئين السوريين في الدول المستضيفة من وجهة نظر العاملين في المنظمات الإنسانية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	الرتبة	المستوى
1	ترحيل أي لاجئ سوري يحمل فكرا متطرفا يسهم في عدم ظهور جماعات متطرفة إلى العلن.	3.80	0.705	7	مرتفع
2	تقسيم اللاجئين السوريين إلى قطاعات وفق معايير أمنية يقلل من تبني الفكر المتطرف.	3.23	0.766	10	متوسط
3	التنسيق بين الجهات الأمنية والمنظمات الإنسانية يخلق ظروفا مضادة لتبني الفكر المتطرف داخل مجتمع اللاجئين السوريين.	4.02	0.756	3	مرتفع
4	يسهم أخذ الاحتياطات الأمنية (كوجود كاميرات مراقبة) في مخيمات اللاجئين السوريين في التقليل من خطر تشكل حواضن للفكر المتطرف.	3.73	0.735	8	مرتفع
5	تطبيق برامج وقائية مضادة لتبني الفكر المتطرف داخل تجمعات اللاجئين السوريين يقلل من وجود حواضن للفكر المتطرف.	3.81	0.772	6	مرتفع
6	الاستفادة من الخبرات الأردنية في تأهيل معتنقي الفكر المتطرف التي نفذها الأردن في حال وجد بين اللاجئين السوريين.	3.94	0.862	4	مرتفع
7	يساعد استخدام البطاقة الأمنية في تجمعات اللاجئين السوريين في منع ظهور حواضن للجماعات ذات الفكر المتطرف.	4.18	0.817	2	مرتفع
8	يؤدي وجود مخرجات تعليم ذات جودة في مدارس اللاجئين السوريين إلى إعداد جيل قادر على مواجهة خطر الفكر المتطرف.	4.49	0.883	1	مرتفع
9	يسهم تقديم الخدمات الأساسية للاجئين السوريين في التخفيف من معاناتهم التي تستغلها الجماعات ذات الفكر المتطرف.	3.83	0.617	5	مرتفع
10	يقلل توفير فرص العمل من البطالة في مجتمع اللاجئين السوريين من تبني الفكر المتطرف.	3.63	0.708	9	متوسط
–	**الدرجة الكلية للإجراءات الوقائية للحد من تبين الفكر المتطرف**	**3.87**	**0.497**	--	مرتفع

تظهر نتائج الجدول (7) أن المتوسط الحسابي العام للإجراءات الوقائية للحد من تبني الفكر المتطرف لدى اللاجئين السوريين في الدول المستضيفة من وجهة نظر العاملين في المنظمات الإنسانية، قد بلغ (3.87) بانحراف معياري (0.497) وهذا يمثل درجة تقدير مرتفعة، واحتلت الفقرة (8) التي تنص على ما يلي:" يؤدي وجود مخرجات تعليم ذات جودة في مدارس اللاجئين السوريين إلى إعداد جيل قادر على مواجهة خطر الفكر المتطرف " بمتوسط حسابي (4.49) وانحراف معياري (0.883) المرتبة الأولى، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (7) التي تنص على" يساعد استخدام البطاقة الأمنية في تجمعات اللاجئين السوريين في منع ظهور حواضن للجماعات ذات الفكر المتطرف". بمتوسط حسابي (4.18) وانحراف معياري (0.817)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة (3) التي تنص على أن " التنسيق بين الجهات الأمنية والمنظمات الإنسانية يخلق ظروفا مضادة لتبني الفكر المتطرف داخل مجتمع اللاجئين السوريين. " بمتوسط حسابي (4.02) وانحراف معياري (0.754)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (2) التي تنص " تقسيم اللاجئين السوريين إلى قطاعات وفق معايير أمنية يقلل من تبني الفكر المتطرف. " بمتوسط حسابي (3.23) وانحراف معياري (0.766)، وتراوح مستوى بقية الفقرات بين المرتفع والمتوسط.

مناقشة النتائج:

يحتوي هذا الجزء مناقشة للنتائج التي توصلت لها الدراسة وفقا لتسلسل أسئلتها وعلى النحو الآتي:

مناقشة نتائج سؤال الدراسة الأول الذي ينص: ما دور ظروف إيواء اللاجئين السوريين في تبني الفكر المتطرف لديهم في الدول المستضيفة من وجهة نظر العاملين في المنظمات الإنسانية؟

أظهرت النتائج أن دور ظروف إيواء اللاجئين السوريين في الدول المستضيفة في تبني الفكر المتطرف مرتفع، واحتلت ظروف الإيواء الاجتماعية المرتبة الأولى، تلتها في المرتبة الثانية دور ظروف الإيواء الثقافية، وفي المرتبة الثالثة جاء دور ظروف خدمات الإيواء، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاء دور ظروف الإيواء الاقتصادية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بناء على أن ظهور الفكر المتطرف في مخيمات اللجوء بشكل عام واللاجئين السوريين بشكل خاص وبما فيه من تعصب للمعتقدات الدينية والثقافية وتطور هذا التطرف من رفض الآخر وعدم تقلبه باعتباره أن فكره غريب إلى حمل السلاح لمواجهة الآخر المخالف، وهذا الرفض المعنوي للأفكار والمادي للوجود يعود إلى عدة عوامل، من أهمها من وجهة نظر العاملين في المنظمات الإنسانية إلى الظروف الاجتماعية، وضيق مساحة التفاعلات الاجتماعية، حيث إن هذه التفاعلات تقتصر على نوع فكري واحد، فاللاجئون قد يكوّنون تجمعات تبنى على أساس إقليمي أو فكري، ومنها تتطور هذه الأفكار مع الزمن، ومع ازدياد عدد اللاجئين يزداد تطور هذه الأفكار، وقد يلعب الشعور بالاغتراب وخاصة الاجتماعي ووجود اللاجئ في منطقة يشعر فيها بأنه غير مقبول، ومن هنا فإن اللاجئ يبحث عمن تتوافق أفكاره معه، ويبدأ تشكل جماعة متعصبة لأفكارها كنوع من ردة الفعل، وعدم القدرة على التكيف مع المجتمع الجديد سواء أكان داخل مخيمات اللجوء أم خارجها ، فتقوقع اللاجئين على بعضهم، وعدم انفتاحهم اجتماعيا واقتصار تفاعلاتهم وبناء علاقاتهم الاجتماعية على فئة محددة، يمكن أن يقدم تبريرا لهذه النتيجة، ومن الاعتبارات التي لا بد من

أخذها بالحسبان في مخيمات اللجوء الاكتظاظ السكاني، وضيق حدود ممارسة الحرية الشخصية، حيث يصبح الفرد مكشوفا اجتماعيا وهذا قد يترتب عليه ظهور مشكلات اجتماعية تزيد من التطرف الفكري كالتفكك الأسري والإدمان والتسرب من المدارس، فيتم استبدال العائلة بجماعة تتقبله وتشبع رغبته في الانتقام سواء ممن يعتقد بأنه سبب تشرده وتفكك عائلته إلى قطع قد تتوزع على عدة دول أو مخيمات، فهذا التشظي يجعله تربة خصبة لنمو الأفكار المتطرفه، ومما يدعم هذه النتيجة ما ورد في الطراونه (2021) والذي يرى بأن المتناقضات الفكرية تجتمع في مخيمات اللجوء التي يغلب نزلائها الشعور باليأس والإحباط وفقدان الأمل، فهي أرضية صلبه لظهور جميع المشكلات الاجتماعية، كما أن أماكن اللجوء كالسجون يكون الشعور فيها بالأمن مزيفا، واستغلال الجماعات للفرد والسيطرة عليه يكون تحت مظلة عقائدية أو التوحد لمواجهة الظلم والاضطهاد، ومما يسهم في انتشار الفكر المتطرف انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، التي أتاحت للفرد الاطلاع على مختلف الأفكار مما سهل نمو الفكر المتطرف في مخيمات اللجوء بشكل عام ، كما احتوت مخيمات اللجوء على أشخاص من خلفيات ثقافية متعددة قد تتجانس أحيانا وتتنافر أحيانا أخرى، وهذا قد يولّد صراعا ثقافيا، يزداد مع طول بقاء مخيمات اللجوء، ومع ضعف التحصين الثقافي في المخيمات، ووجود فائض من الوقت لدى القاطنين، وعدم استغلال أصحاب المواهب والأفكار الخلاقة، والشعور بالاغتراب الثقافي، وفقدان الهوية الثقافية حيث يصبح الفرد مشتتا لا يعرف ما له من حقوق وما عليه من واجبات أحادي الفكر، ومع قلة البرامج الثقافية التوعوية والعلاجية في مخيمات اللجوء فإن الفكر المتطرف يصبح هو المسيطر، ومما يزيد من التعصب الفكري لدى اللاجئين شعورهم بالإهمال وعدم الاهتمام من المجتمع الدولي أو الدول المستضيفة، وهذا يزيد من الاتجاهات الفكرية السلبية نحوهم، فالمخيمات مزدحمة تحتاج باستمرار إلى الخدمات الإنسانية، وهم يعانون من الحر في الصيف والبرد في الشتاء، وانتشار الأمراض، ومن سمات العيش في المخيمات انتشار البطالة والفقر، ولا سيما أن معظم سكان مخيمات اللاجئين هم من الفقراء أصلا قبل اللجوء.

تشكل الحاجة إلى سد الاحتياجات الأساسية مع ضعف الأمل في العودة ضغطا إضافيا على اللاجئين يدفعهم إلى مزيد من المشكلات، ومنها التطرف الفكري وهذا ما يؤكده (Sude, Stebbins & Weilant, 2015) الذي يرى بأن ظروف العيش الصعبة في مخيمات اللاجئين لها آثارها على الجوانب الصحية والنفسية، وتزيد من عوامل خطر نمو الفكر المتطرف، وتتفق هذه النتيجة أيضا مع نتائج دراسة العزام والضمور (2021) التي توصلت إلى " أن هناك أثرا مرتفعا للاهتمامات الوطنية أولا، والتنشئة، ودراسة ابو زريق وبني سلامة (2021) التي كشفت نتائجها" أن للأزمة السورية أثرها السلبي على كل من الأردن ولبنان " ودراسة بالسيلار و بهولاي و اكسو (Balcilar, Nugent & Xu, 2022) وكشفت نتائجها " وجود تأثر الصحة النفسية والجسدية، وأن الآثار السلبية تزايدت بمرور الوقت"، ونتائج دراسة هاوسر (Houser, 2021) التي بينت " أن المتغيرات الاجتماعية تنبأت بدور المتطرف في مجموعتهم في الاتجاه غير المتوقع، وتنبأت متغيرات الإجهاد العامة جزئيًا بالتطرف العنيف والخطورة الإجرامية ودور للمتطرفين في مجموعتهم" كما اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كروغلانسكي آري كاتارزينا جاسكو إيريكا موليناريو ديفيد ويبر (Kruglanski, Arie, Katarzyna Jasko, Erica Molinario, David & Webber, 2018) التي بينت" أن اللاجئين الذين يعيشون داخل المخيمات أكثر عرضة لاعتناق المعتقدات المتطرفة من اللاجئين الذين يعيشون خارج المخيمات" واتفقت كذلك مع نتائج دراسة خابور (2020) التي أظهرت "أن العولمة ساهمت في انتشار الفكر المتطرف إلى جانب انعدام التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى "

مناقشة نتائج سؤال الدراسة الثاني: الذي ينص ما الإجراءات الوقائية للحد من تبني الفكر المتطرف لدي اللاجئين السوريين في الدول المستضيفة من وجهة نظر العاملين في المنظمات الإنسانية؟

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي العام للإجراءات الوقائية للحد من تبني الفكر المتطرف لدي اللاجئين السوريين في الدول المستضيفة من وجهة نظر العاملين في المنظمات الإنسانية، جاءت بدرجة مرتفعة، وقد رتب أفراد عينة الدراسة الإجراءات الوقائية للحد من التطرف على النحو الآتي: " يؤدي وجود مخرجات تعليم ذات جودة في مدارس اللاجئين السوريين إلى إعداد جيل قادر على مواجهة خطر الفكر المتطرف" حيث تعتقد الباحثة بأن أهم حلول مواجهة الفكر المتطرف الذي اقترحه أفراد العينة العاملين مع اللاجئين السوريين كان التعليم، حيث إن إعداد أجيال ذات فكر منفتح، وتقبل الاختلاف والتعدد في الفكر يحتاج إلى تعليم يتميز بجودة عالية، كما ترى العينة بأنه من الممكن الحد من الفكر المتطرف من خلال استخدام البطاقات الأمنية، ومراقبة التجمعات؛ لمنع تنامي حواضن للفكر المتطرف، وهذا يتم بحصر من يحمل أفكارا متطرفة، والتقليل من تأثيرهم على الآخرين؛ إمّا بتوعية الآخرين منهم ومن خطرهم، أو بتعزيز ثقافة اللاجئين من خلال عقد المحاضرات التوعوية والثقافية للأشخاص الفاعلين في مناطق اللجوء، كما تعتقد الباحثة بأن أفراد العينة ومن خبرتهم يؤكدون على أنه لا بد من وجود حل أمني إلى جانب الحلول الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وبالتنسيق مع الجهات الأمنية والمنظمات الإنسانية؛ لمنع تنامي الفكر المطرف، ومن الحلول التطبيقية والعملية للحد من الفكر المتطرف تأهيل ممن يظهر عليهم بوادر الفكر المتطرف، حيث وسبق أن تعرض الأردن لموجات من الإرهاب الذي كان سببه الفكر والمعتقدات الدينية المتطرفة، حيث تم التعامل مع أصحاب الفكر المتطرف بطرق علمية وإعادة تأهيلهم بالحوار، مما أدى إلى استجابة عدد منهم، وتراجع عن أفكاره المتطرفة، ومن الحلول المقترحة إشباع الحاجات الإنسانية، وإيجاد فرص عمل؛ لشغل وقت فراغ اللاجئين، وتحسين ظروف الحياة في مخيمات اللجوء الإنساني، فالازدحام في المخيمات يحتاج من القائمين عليها إلى إعادة النظر في السياسات الأمنية المتبعة في المخيمات، ومراقبة المشبوهين الذين شاركوا في العمليات العسكرية فهم مدربون جيدا، وقادرون في أي وقت على نشر الرعب بين القاطنين، وتخفيف معانة اللاجئ تحتاج أيضا علاجا نفسيا وتطبيق برامج الإرشاد النفسيّ؛ لتخفيف مشاعر اليأس والإحباط، ومشاعر الاكتئاب والقلق، فانتشار الاضطرابات النفسية من نواتج الحروب، والتعرض إلى الصدمات بفقدان أحد أفراد الأسرة وتشتتها وموت المعيلين، وفقر الأسر، وتتفق هذه النتيجة التي تناولت الحلول للحد من نمو الفكر المتطرف وانتشاره، الحلول التي اقترحتها دراسة العجارمة (2022) التي توصلت إلى أن حلول الفكر المتطرف " تقديم الدعم المالي لمؤسسات المجتمع المدني؛ لتنفيذ المبادرات والأنشطة الهادفة لمكافحة التطرف " كما اتفقت مع نتائج دراسة "بني عمرو والشعراء (2021) التي اقترحت أن مواجهة الفكر المتطرف تتم من خلال" الإجراءات السياسية التي تعدّ أكثر الإجراءات الوقائية تأثيرا في الحد من انتشار التطرف، تليها الإجراءات الوقائية الحزبية والنقابية لدورها في تكوين الفرد ودمجه بالمجتمع، كما جاءت الإجراءات الوقائية الاقتصادية في المرتبة الثالثة في الأهمية للحد من انتشار التطرف"، ودراسة خابور (2020) التي بينت أن معالجة الفكر المتطرف تتم من خلال " الفهم الصحيح للإسلام في المرتبة الأولى، ثم الاهتمام بالتربية الأسرية في المرتبة الثانية، ثم التعاون بين مؤسسات المجتمع المحلي في المرتبة الثالثة".

Abstract

The role of the conditions of sheltering Syrian refugees by adopting their extremist ideology in the host countries from the point of view of workers in humanitarian organizations" "Jordan is a model".

By Nasra Mofleh Ayed Al Habbasa

And Zaid Al-Shamaila

The study aimed to identify the role of the conditions of sheltering Syrian refugees by adopting their extremist ideology in the host countries from the point of view of workers in humanitarian organizations" Jordan as a model". To achieve the objective of the study, the descriptive analytical survey method(Social Survey) was adopted and the sample consisted of (300) workers working with humanitarian organizations in Jordan, and to collect the study data, a questionnaire consisting of (50) paragraphs was constructed, which was distributed on four axes measuring the conditions of accommodation (social, economic, cultural, shelter services) and Axis measuring the proposed solutions to reduce extremist thought and (SPSS), the study reached the following results: the role of the conditions of accommodation of Syrian refugees in host countries by adopting Extremist ideology was high and reached (3.71), and the social shelter conditions ranked first with an arithmetic average (3.93), followed by the cultural shelter conditions with an arithmetic average(3.73), followed by the conditions of shelter services, and in the fourth and last place came the economic shelter conditions with an arithmetic average (3.58). The results also showed that the most important preventive measures to reduce extremist ideology are: creating quality education outcomes in Syrian refugee schools to prepare a generation capable of confronting the danger of extremist ideology, using the security card in Syrian refugee gatherings to prevent the emergence of incubators for groups with extremist ideology, and coordination between the security authorities, and humanitarian organizations to create conditions against the adoption of extremist ideology within the Syrian refugee community, in light of the results of the study, a number of recommendations were made, including: The need to improve the social, economic, cultural and shelter conditions for Syrian refugees and shelter services for their role in spreading extremist ideology and holding training workshops, awareness lectures and in various audiovisual media and social media applications for Syrian refugees in refugee camps to make them aware of the danger of extremist ideology on security and human stability.

Keywords: Conditions of Sheltering Refugees, Extremist Ideology, Humanitarian Organizations.

المراجع العربية:

أبو زريق، أميرة، و بني سلامة، محمد (2021). **دور المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين: دراسة مقارنة حالة اللاجئين السوريين في الأردن ولبنان**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

أبو دوابه، محمد (2012). **الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

الأكلبي، محمد (2019). **الفروق بين متعاطي المخدرات وغير المتعاطين في الولاء للوطن والفكر المتطرف، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز – الآداب والعلوم الإنسانية**، مج، 27، ع، 6، 157 – 167.

بني عمرو، هشام، و الشعراء، محمد (2021). **الإجراءات الوقائية للحد من انتشار التطرف من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بالجامعة الأردنية، مجلة كلية التربية**، مج، 37، ع، 8، 51 – 77.

بطوري، أميرة (2019). **المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين كجهاز دولي رسمي لحماية اللاجئين**، مجلة آفاق للعلوم، ع، 15، 206 – 211.

بولشفار،عبد المالك، ونحال، نريمان (2016). **تداعيات الأمن السوري على الأمن الإقليمي: الأردن، دراسة حالة، مجلة مدارات سياسية**، مج، 1، ع،2 ، 116– 160.

الجاسم، عايد (2021). **الأمن الفكري والتقنيات الحديثة**. الوعي الإسلامي، ع، 58، 675 ، 41.

خابور، رشا (2020). التطرف الفكري: **ركائزه وأخطاره على الفرد والمجتمع وسبل معالجته من وجهة نظر طالبات جامعة حائل**، مجلة العلوم الإنسانية، ع، 5، 99 – 112.

الخزاعلة، أحمد، والقاضي، سارة (2019). **واقع البرامج والخدمات المقدمة للاجئين السوريين من قبل منظمات المجتمع المدني داخل مخيم الزعتري من وجهة نظر المعلمين السوريين في الأردن**، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، مج، 25، ع، 2، 9 – 28.

الخوالده، سليمان، ويوسف، محمود، وخطاب، أحمد (2022). **دور المنظمات الدولية في خدمة اللاجئين السوريين في الأردن: دراسة ميدانية**، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، ع، 24، 541 – 569.

دراجي، إبراهيم (2011). **اللاجئون في المنطقة العربية** : قضاياهم ومعالجتها، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ورقة مقدمة إلى الملتقى العلمي الذي تنظمه جامعة نايف للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاستراتيجية، الرياض، السعودية.

شعبان، عبدالحسين (2013). **اللاجئون في العالم معاناة إنسانية ونقص بآليات الحماية**، مقالات الجزيرة العلم والمعرفة، تم الاطلاع عليه/ 22/ 12/ 2022. من خلال الرابط https://www.aljazeera.net/opinions/2013/7/19/.

الشيب، هادي (2018). **مسألة اللاجئين بين المواثيق الدولية والواقع السياسي – اللاجئين السورين أنموذجا**، مركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة القسرية جامعة اليرموك، المؤتمر الثالث "اللاجئون في الشرق الأوسط " 1– 18.

رزق، حنان (2006). **التربية الإسلامية في مواجهة التطرف الديني والإرهاب لدى بعض الشباب الجامعي: دراسة ميدانية**، مجلة كلية التربية بالمنصورة، ج،61، 94 – 211.

الطراونة، حكمت (2021). **الهجرات القسرية بين سندانة التطرف ومطرقة الإرهاب**، دار الحامد للنشر، عمان، الأردن.

الطراونة، محمد (2015). **آليات حماية اللاجئين ومصداقيتها**، مركز عمان لدراسة حقوق الإنسان، عمان، الأردن.

الطرمان، محمد، والمجالي، فايز (2022). **دور مؤسسات المجتمع المدني في مواجهة التطرف من وجهة نظر الأعضاء في الأحزاب الأردنية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة، مؤتة، الاردن.

عامر، رنا، والمنشاوي، إبراهيم (2022). **دور المنظمات الدولية في حماية حقوق الإنسان**، المركز الديمقراطي العربي، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة، مصر.

عيسى، حنا (2015). **التطرف يرتبط بالفكر والإرهاب يرتبط بالفعل**، تم الاطلاع عليه في30 أيلول 2022، على الرابط www.amad.ps/ar/Details/91283

العجارمة، إياد (2022). **دور مؤسسات المجتمع المدني الأردنية في مواجهة التطرف**، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، مج، 42، ع، 1، 97 – 114.

العمرو، عبدالله (2012). **اسباب ظاهرة التطرف الفكري**، الطبعة الثانية، وكالة المطبوعات والبحث العلمي بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والعوة والإرشاد.

العمري، علي (2021). **منشأ التطرف العقدي في الفكر الإنساني:** مقاربة منهجية، مجلة الناطقين بغير اللغة العربية، ع، 9، 9 – 18.

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (2006). **حقوق الإنسان وحماية اللاجئين، برنامج التعلم الذاتي**، مج، 1،ع، 5، 17–25.

مذكور، علي رحيم (2012). **التعصب أسبابه ونتائجه**، الحوار المتمدن .

العزام، عبدالباسط، والضمور، خليل (2021). **أثر لجوء الشباب السوري إلى الأردن في تبلور هويتهم الوطنية**، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، مج، 29، ع، 4، 493 – 526.

المدغري، عبدالكبير (2011). **الحوار بين الثقافات والتحالف بين الحضارات ودورهما فى مكافحة التطرف والارهاب**، الإسلام اليوم، مج، 26، ع، 27 ، 45 – 51.

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (2022). **الأردن يصدر عدداً قياسياً من تصاريح العمل للاجئين السوريين**، تم الاطلاع علية بتاريخ 2/1/ 2023، من خلال https://www.unhcr.org/ar/news/press/2022/1/61f03b704.html

محافظة، حسين (2014). **المراحل التاريخية للجوء السوري إلى الأردن**، ورقة عمل ضمن فعاليات النؤتمر الدولي للاجئين السوريين ، ضرورة وضع استراتيجية للتعامل مع الملف، عمان، الاردن.

منسي، أحمد، ومحافظة، محمد (2019). **رضا اللاجئين السوريين عن الخدمات المقدمة لهم في مخيم الزعتري الأردني، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، مج، 12، ع، 1، 63 – 83.

المراجع الأجنبية:

Alshoubaki, W. E., & Harris, M. (2018). The impact of Syrian refugees on Jordan: A framework for analysis. **Journal of International Studies**, 11(2).

Balcilar, M., Nugent, J. B., & Xu, J. (2022). Adversities in Syria and their relation to their physical and mental health conditions as Syrian refugees in Turkey. **Scottish Journal of Political Economy**, 69(1), 37-59.

ECHO, D. (2017). **Humanitarian Shelter and Settlements Guidelines**. Thematic Policy Document nº, 9. https://ec.europa.eu/echo/files/policies/sectoral/shelter_and_settlement_guidelines.pdf.

Franco, A. H. R., Butler, H. A., D. F., & Halpern, D. F. (2015). **Teaching critical thinking to promote learning**. In D. S.Dunn (ed.). The Oxford handbook of undergraduate psychology education (pp. 65–74). Oxford University Press.

Hart, J., Paszkiewicz, N., & Albadra, D. (2018). Shelter as home?: **Syrian homemaking in Jordanian refugee camps**. Human Organization, 77(4), 371-380.

Houser, T. E. (2021). **Theoretical Applications of Social Bond, Social Learning, and General Strain Theory on Terrorism Outcomes** (Doctoral dissertation, Radford University).

Kruglanski, Arie, Katarzyna Jasko, Erica Molinario, David & Webber, k, (2018) **Potential for radicalizationamongst Syrian refugees in Jordan and Lebanon**: Risks, factors, and implications, College Park, 19, https://www.start.umd.edu/pubs/START_CSTAB_PotentialforRadicalizationAmongstSyrianRefugeesJordanLebanon_July2018.pdf.

Nemr, C., & Bhulai, R. (2018). Civil Society's Role in Rehabilitation and Reintegration Related to Violent Extremism. International Peace Institute Global Observatory, June, 25.

Ramazani, R., Yari, A., Heydari, A., Hanafi-Bojd, A. A., Soltani, A., Rostami, S., & Ostadtaghizadeh, A. (2022). **War, displacement, and the best location for temporary sheltering: a qualitative study**. BMC Public Health, 22(1), 2066.

Shelter, H. (2017). **Settlements Guidelines-DG ECHO Thematic Policy Document n 9**. European Civil Protection and Humanitarian Aid Operations.

Sude, B., Stebbins, D., & Weilant, S. (2015). **Lessening the risk of refugee radicalization. Perspective**, 166.

UNHCR. (2016). **Syrian Regional Refugee Response**, UNHCR Inter-agency Information Sharing Portal, April, Available ahttp://data.unhcr.org/syrianrefugees/regional.php(accessed 7 April 2022).

الملحق رقم (1)

قائمة بأسماء المحكمين

الرقم	أسماء المحكمين	الرتبة	التخصص	الجامعة
1	الدكتور قبلان المجالي	أستاذ دكتور	علم اجتماع	جامعة مؤتة
2	الدكتور سليم القيسي	أستاذ دكتور	علم اجتماع	جامعة مؤتة
3	الدكتور عايد وريكات	أستاذ دكتور	علم اجتماع	الجامعة الأردنية
4	الدكتور عبدالله سالم الدراوشة	أستاذ دكتور	علم اجتماع/ علم جريمة	جامعة الحسين بن طلال
5	الدكتور وليد عبدالهادي العويمر	أستاذ دكتور	علوم سياسية	جامعة مؤتة
6	الدكتورة ريم عدنان الخاروف	أستاذ دكتور	مديرة مركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة القسرية	جامعة اليرموك/
7	الدكتور قاسم الثبيتات	أستاذ مساعد	نظم سياسية	جامعة البتراء
8	مراد المواجدة	أستاذ مشارك	علم اجتماع	جامعة مؤتة
9	رامي الحباشنة	أستاذ مشارك	علم اجتماع	جامعة مؤتة
10	أحمد عبدالسلام المجالي	أستاذ مشارك	علم اجتماع/علم جريمة	جامعة البلقاء التطبيقية
11	رامي عبدالحميد احمد الجبور	أستاذ مشارك	علم اجتماع/علم جريمة	جامعة البلقاء التطبيقية
12	علاء عبدالحفيظ مسلم المجالي	أستاذ مشارك	علم اجتماع/علم جريمة	جامعة البلقاء التطبيقية
13	نسرين محمود محمد	أستاذ مشارك	علم اجتماع/علم جريمة	جامعة البلقاء التطبيقية
14	أحمد خالد سعيد التميمي	دكتور	**علم النفس تربوي+ الشريعة**	جامعة مؤتة /كلية الدفاع الوطني
15	الدكتور حكمت الطراونة	دكتور	**علم اجتماع/علم جريمة**	جامعة مؤتة /كلية الدفاع الوطني
16	الدكتور جميل عبد الحميد الوخيان	دكتور	فض النزاعات الدولية	جامعة كنت/ ولاية أوهايو / الولايات المتحدة الأمريكية
17	مطلق عواد الزيود	دكتور	علم اجتماع/علم الجريمة	جامعة مؤتة /كلية الدفاع الوطني